

رسم وضبط نونها ويلتكم على قراءة الهمز

وما عليه العمل عند المغاربة والمشاركة

جمع وتلخيص: سارة العَلَمي الحَسَنِي

المبحث الأول: رسم "يلتكم" وضبطها على قراءة الهمز:

اختلف القراء في لفظ يلتكم بسورة الحجرات فقرأها الدوري عن أبي عمرو ويعقوب بهمزة ساكنة بعد الياء وقرأها السوسي عن أبي عمرو بهمزة ساكنة بعد الياء مع إبدال الهمزة، وقرأ الباقر بغير همز.

فلمن همز من القراء، هل يتعين جعل الهمزة على السطر؟ بدون صورة أو إلحاق صورتها؟ وما الذي عليه العمل؟

قال الداني في المقنع: اتفقت المصاحف على رسمه بغير ألف، انتهى(1).

وقال أبوداود في تنزيله: وكتبوا في جميع المصاحف "لا يلتكم" بياء، ولام بعدها على خمسة أحرف، وقرأه أبو عمرو بهمزة ساكنة بين الياء واللام، وقرأه الباقر على حال الرسم بغير همز، ولا بدل، من لات، يليت، ليتا، انتهى(2).

وقال ابن القاضي(ت1082ه) في علم النصر: وتكون الهمزة في السطر، ويجوز إلحاق الألف بالحمراء وتجعل الهمزة فوقها، انتهى(3).

وقال الرازي السوسي(ت1113ه) في مصباح الرسام في رسم السبعة:

يَلْتَكُمُ لا صورَ للهمز لدا جميعها حروفه خمسٌ بدَا

وقيل بالحمراء أيضا تُلْحَقُ والنقطة الصفرا يا صاح فوق

ننسها فوق سطرها والصبئون فَنَازِنُوا يُضْهِئُونَ مُرَجُّون(4)

(1) المقنع ص118

(2) مختصر التبيين 1132/4

(3) علم النصر لابن القاضي

(4) مصباح الرسام للقارئ السبعة الأعلام للرازي السوسي

ذكر في البيت الأول أن يلتكم على قراءة الهمز في سورة الحجات لا صورة لها في جميع المصاحف وأن حروفه خمسة، وهذا ما ذكره أبوداود في تنزيهه كما أشرنا له قبل.

وذكر في البيت الثاني، وجها ثانيا في يلتكم وهو إلحاق الألف بالحمراء، وهو الذي أشار إليه بقوله في مصباحه: وقيل يلحق ألف الحمراء وتوضع الهمزة نقطة بالصفراء فوقها والبدل إشارة بقول الناظم وقيل بالحمراء أيضا تلحق، انتهى(5). ثم ذكر أن الأول هو المشهور وهو الذي عليه الضبط عند المغاربة.

وقيل فيها:

يَلْتَكُمُ احذِفْ صَوْرَةَ الْهَمْزِ عَلَى قِرَاءَةِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ ابْنِ الْعَلَا

إِذْ قَالَ فِي التَّنْزِيلِ رَسْمُهُ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ فَخَذَ مَا نَقَلَا(6)

وقال إدريس المنجرة(ت1137هـ) في كفاية الطلاب:

[أَرْجَاهُ] [نَنْسَاهَا] وَ[شَطْطُهُ] اسْقِطْنُ لِلدَّوْرِي [لَا يَلْتَكُمُ] هُوَ الْحَقُّ(7)

وذكر المساري في كفاية الطالب في شرح عوارض الحروف للزروالي: وأما يلتكم في رواية الدوري فإنها ملحقة، انتهى(8). وهذا ما ذكره أيضا الودغيري في درر المنافع في رسم الستة السماذع.

قال المساري: وكذا يلتكم في رواية السوسي، وهذين لأبي عمرو فإنها محذوفة الضرس والجرة، انتهى(9).

(5) مصباح الرسام في رسم السبعة

(6) مصباح الرسام في رسم السبعة/ رسمية الغازي الحسنوي، نقله ب:

يَلْتَكُمُ احذِفْ صَوْرَةَ الْهَمْزِ عَلَى قِرَاءَةِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ ابْنِ الْعَلَا

إِذْ قَالَ فِي التَّنْزِيلِ رَسْمُهُ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ فَخَذَ مَا نَقَلَا

(7) كفاية الطلاب في رسم السبعة غير نافع للمنجرة/ كفاية الطالب للمساري 93

(8) كفاية الطالب من هو في عوارض الحروف راغب للمساري 93/ درر المنافع في رسم الستة السماذع للودغيري

(9) كفاية الطالب من هو في عوارض الحروف راغب للمساري 93

فيتلخص في "يلتكم" على قراءة الهمز وجهان:

1- وضع الهمزة على السطر.

2- ووضعها فوق الألف الملحق بالحمراء.

والعمل بالوجهين عند المغاربة مع تصدير الأول، وأما المشاركة فعملهم على الوجه الأول أي عدم الإلحاق.

المبحث الثاني: رسم "ننسها" وضبطها لمن قرأ بالهمز.

اختلف القراء في ننسها أيضا، فقرأها أبو عمرو وابن كثير بفتح النون الأولى وفتح السين وهمزة ساكنة بين السين والهاء، وقرأها الباقر بضم النون الأولى وكسر السين من غير همز.

فعلى قراءة الهمز هل نجعل الهمزة على السطر أو نلحق صورتها أو يجوز فيها الوجهان كما ذكرنا في يلتكم؟

قال الداني في المقنع: إن أبا عمرو بن العلاء وابن كثير المكي قرأ ننسها في البقرة بهمزة ساكنة بين السين والهاء، وصورتها ألف، وليست كذلك في مصاحف مكة ولا غيرها، انتهى (10).

وقال أبو داود في التنزيل: أو ننسها بهاء بين السين والألف على خمسة أحرف من غير صورة للهمزة في قراءة الصاحبين، انتهى (11).

وإلى رسمها بدون إلحاق أشار كذلك ابن القاضي في أرجوزته على رسم المكي بقوله:

وهمز ننسها بسطر توضع بنص تنزيل كذاك المقنع (12)

وقد ذكر فيها الفقيه محمد بن يوسف المراكشي بيتين، قال فيهما:

وهمزُ نُنْسَهَا لدا المكي من غير صورةٍ مَعَ البصريِّ

(10) المقنع، الفقرة 596 ص 114

(11) مختصر التبيين 191/2

(12) أرجوزة رسم المكي لابن القاضي / مصباح الرسام في رسم السبعة

قال أبو داود فيها الإعلام على حروف خمسة قد ترسم (13)

وقال سيدي بن عبد الرحمان بن إدريس في أجوبته: وإنما لم يجعل الهمز فوق الألف ملحقه في ننسها أي: في قراءة ابن كثير وأبي عمرو للاجتماع على عدم البدل، وإنما ألحق في نحو: تستخرون ومستنسين وأرايت، نظرا للمبدل، وإلحاق حكم المحقق بالمبدل كما صرح به ابن عاشر في مواضع من فتحه. وما ذكر في ننسها من عدم الإلحاق هو المصرح به في المقنع والتنزيل ونص عليه ابن القاضي، انتهى (14).

أما الراضي السوسي، فبعد أن ذكر في مصباحه كلام ابن القاضي في يلتكم، ذكر أن همزة ننسها فوق السطر ويريد بها أن همزة ننسها على قراءة من همزها وهما المكي والبصري، وأنها تلحق فوق السطر من غير صورة بين السين والهاء، وهو الذي ذكره الشيخان أيضا.

ثم قال أن شيخه ابن القاضي لم يذكر إلحاق صورة الهمزة كما ذكره في يلتكم إذ فرق بينهما، على القياس، كل منهما همزة ساكنة بعد فتح وقاعدة قياس كل همز حذفت صورتها اختصارا لا لكونها بعد ساكن، والخوف اجتماع مثلين، قال: وبنينا على حذف صورة الهمزة فالمختار الاستغناء بالهمزة عن الصورة ويجوز إلحاق صورتها بالحمراء فعلى هذا حينئذ يجوز إلحاق صورة ننسها على قراءة الهمزة، انتهى (15).

فذكر هنا، الوجه الثاني الجائز في ننسها على قراءة الهمز، وهو إلحاق صورة الهمزة.

فيتحصل من كلامه جواز الوجهين: عدم إلحاق صورة الهمزة وإلحاقها.

← ما عليه العمل في "ننسها":

1- يجوز وضع الهمزة على السطر.

2- ويجوز وضعها فوق الألف الملحق بالحمراء.

والعمل بالوجهين عند المغاربة مع تصدير الأول، وأما المشاركة فعملهم على الوجه الأول أي عدم الإلحاق.

(13) مصباح الرسام في رسم السبعة

(14) بهجة النظر والعيان في حل عمدة البيان للمساري 274 274 / أجوبة عبد الرحمان بن إدريس

(15) مصباح الرسام في رسم السبعة

خلاصة:



المراجع والمصادر:

- ▣ المصحف الشريف برواية البزي عن ابن كثير وبالهامش قنبل، إشراف توفيق ضمرة.
- ▣ المصحف الشريف برواية الدوري عن أبي عمرو وبالهامش السوسي، إشراف توفيق ضمرة.
- ▣ المصحف الشريف برواية روح عن يعقوب وبالهامش رويس، إشراف توفيق ضمرة.
- ▣ مخطوط أجوبة عبد الرحمان بن إدريس.
- ▣ أرجوزة رسم المكي لابن القاضي.
- ▣ بهجة النظر والعيان في حل عمدة البيان للمساري، تحقيق عبد العالي معكول.
- ▣ مخطوط علم النصر لابن القاضي.
- ▣ درر المنافع في رسم الستة السماذع للودغيري.
- ▣ رسمية البدور السبعة للغازي الحسناوي.
- ▣ كفاية الطالب من هو في عوارض الحروف راغب للمساري، تحقيق عبد العالي معكول.
- ▣ كفاية الطلاب في رسم السبعة غير نافع للمنجرة.
- ▣ مختصر التبيين لأبي داود تحقيق أحمد معمر شرشال.
- ▣ المقنع للداني تحقيق محمد أحمد دهمان.
- ▣ مخطوط مصباح الرسام في رسم السبعة للراضي السوسي.